

كلية الاداب

جامعة القادسية

قسم اللغة العربية

محاضرة مادة البحث/ الصف الرابع

ا.م.د. حازم كريم عباس الكلابي

٢٠١٥/١١/٢٩

الساعة ١٠,٣٠ صباحا

خطة البحث: تعريفها، أهدافها

أولاً: تعريف خطة البحث:

تعني خطة البحث التصور المستقبلي المسبق لطريقة تنفيذ البحث واطرافه رؤيا مستقبلية للباحث يتمكن من خلالها من جمع المادة العلمية، وطريقة معالجتها أو تحليلها، وطريقة عرض نتائج البحث بعد التنفيذ، وهي بمعنى آخر: الخطوات شبه التفصيلية والقواعد التي سيلتزم بها الباحث أثناء عملية البحث، وهي مشابهة اوضع خارطة بناء لقطعة ارض.

وتعرف خطة الدراسة بصفة عامة بأنها: "الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته"، وتشبه بالبوصله التي يدرك بها السائر إلى أين يسير، ويسترشد بها في مسيرته. والخطة هي المعيار الوحيد الذي يمكن بوساطته الحكم على جدوى البحث وجدارة الباحث؛ ذلك لأن البحث - قبل التنفيذ - يعدّ في عالم المجهول.

ثانياً: أهمية إعداد خطة البحث:

١- تعين الباحث على تحديد الهدف من دراسته بالدقة المطلوبة؛ لأن الباحث بدون الجهود التي تسبق إعداد الخطة الجيدة لا تتوفر لديه في العادة صورة متعمقة عن موضوع البحث وتفرعاته وحدوده، فيلتزم بما لا يتفق مع المدة الزمنية المحددة له، والإمكانات المتاحة له.

٢- تعين الباحث على تحديد أيسر طريق يؤدي به إلى الهدف المحدد بسهولة.

٣- تساعد الخطة الباحث في تصوّر العقبات التي قد تعترضه عند تنفيذ البحث، فيصرف النظر عن الموضوع إذا كانت مشكلة الدراسة فوق إمكانيّاته الزمنية أو المادية، أو قد يستعد لتلك العقبات قبل البدء في تنفيذ البحث، وبهذا يجنب نفسه الوقوع في مأزق يجعله يندم فيما بعد على اختيار الموضوع، أو على عدم الاستعداد الكافي له، كما تضمن الخطة للباحث توفير الوقت

والجهد والمال، فلا يضطر إلى تغيير موضوعه وقد سار فيه خطوات، أو إلى العودة مرات متكررة إلى مصادر المادة العلمية، ولا سيما إذا كانت تستوجب سفرًا مكلفًا، أو تستوجب اجتياز صعوبات يتسبب عنها ضياع وقت وجهد.

٤- تساعد الخطة الباحث واللجنة المجيزة لها في تقويم البحث حتى قبل تنفيذه؛ وذلك من حيث أهميته، وتقدير حجم الجهد الذي يتطلبه البحث، وقدرة الباحث، ووضوح منهجه.

٥- توفر الخطة للمشرف على الباحث أساسًا لتقويم مشروع البحث، كما تساعد على متابعة الإشراف عليه خلال فترة تنفيذ البحث.

٦- توفر الخطة المكتوبة للباحث مرجعًا ومرشدًا له أثناء إجرائه للبحث، فيسهل عليه الرجوع إليها عند نسيانه بعض العناصر، أو في حالة حدوث طارئ ما؛ ولهذا فإن وجود خطة مكتوبة يساعد الباحث على تقويم موقفه من الخطرات المتبقية من البحث.

أما الهدف الرئيس من إعداد خطة البحث، فهو أن يقنع الطالب الأساتذة وأعضاء هيئة مناقشة الخطط (السمنار) بما يلي:

١- أن البحث يسد حاجة مهمة نظريًا وعمليًا في مجال التخصص.

٢- أن الطالب يفهم تمامًا مشكلته البحثية، ولديه إلمام بالمعارف والمهارات اللازمة للقيام بالبحث، وأنه قد حدد بحثه تحديدًا واضحًا يساعد على أن يبدأ العمل فيه فور تسجيل الموضوع، ومن ثمَّ يصلح لأن يشرف عليه أحد الأساتذة المتخصصين في القسم.